كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-75-)

تحت عنوان:(اَلْوُعُودُ وَالْعُهُودُ اَلْكَاذِبَةُ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تُوجَد فِئَةً مِنْ اَلنَّاسِ فِي كُلِّ اَلْمُجْتَمَعَاتِ، تُعْطِي وُعُودًا أَوْ عُهُودًا كَثِيرَةً لِلْآخَرِينَ لِإِعَادَةِ اَلدُّيُونِ، أَوْ لِإِنْجَازِ مُهِمَّةٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِطَرْحِ مَشْرُوعٍ مُعَيَّنٍ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ اَلْمِنْطَقَةُ، أَوْ لِتَقْدِيمِ مُسَاعَدَاتٍ لِلْمُحْتَاجِينَ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوفُونَ بِهَا أَبَدًا، إِلَى اَلدَّرَجَةِ اَلَّتِي يَتَأَكَّدُ مِنْهَا اَلْإِنْسَانُ بِأَنَّ أَصْحَابَهَا قَدْ تَعَوَّدُوا عَلَى إِضَاعَةِ اَلْوَقْتِ وَامْتِهَانِ اَلْكَذِبِ مِنْ أَجْلِ اَلْمُمَاطَلَةِ وَالتَّعْطِيلِ. وَفِي هَذَا اَلصَّدَدِ قَالَ تَعَالَى: وَأَوْفُوْا بِالْعَهْدِ إِنَّ اَلْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً)، وَقَالَ أَحَدُ اَلْحُكَمَاءِ: إِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرًا عَلَى اَلْوَفَاءِ بِمَا تَقُلُّ، فَلَا تَنْطِقُ بِأَيِّ وَعْدٍ.